

تاج العروس من جواهر القاموس

قال بعضهم : أراد الوقاحة وقيل : أراد أنزهه كان أسود الوجوه .
والعرب تقول : ليس شيء أطلل من حجر ولا أدفع من شجر ولا
أشد سوادا من أطلل وكُلِّما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس
أبعد وكُلِّما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد لسواد
طليه . وأطلل تني الشجرة وغيرها ومنه الحديث : ما أطللت
الخصراء ولا أقللت الغيراء أصدق لهجة من أبي ذر .
واسقططل بها : استذري . ويقال : للمييت : قد ضحى طليه . وعرض
مطلل من الطلل . وفي المثل : لكن على الأثلاث لحم لا يطلل .
قاله بيهس في إخوانه المقتولين لمّا قالوا : طللوا لحم
جزوركم . نقله الجوهري . وقوله تعالى : " وطللنا علبكم
الغمام " . قيل : سخّر لهم السحاب يطللهم حتى خرجوا إلى الأرض
المقدسة والاسم الطلال بالفتح . وقولهم : مرر بنا كأزّه طلل
ذئب : أي سرّيعا كسرعة الذئب . والطلل : بئوت السجّن . وبه
فسر قول الرّاجز :

" وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ .

" هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ .

" وفي اتّباع الطلل الأوارز وفي الحديث : الجنّة تحت طلال

السّيف . كناية عن الدّنوّ من الضّراب في الجّهّاد حتى يعلّوه

السّيف ويصير طليه عليه . وفي آخر : السّلاطان طلل اللّه في

الأرض لأنّه يدفع الأذى عن النّاس كما يدفع الطلل الأذى حرّ

الشمس . وقيل : معناه ستر اللّه . وقيل : خاصّة اللّه . وقول

عنترة :

ولقد أبيت على الطّوى وأطلّه ... حتّى أنال به كريم المأكّل

أراد : وأطلل عليه . نقله الجوهري . ويقال : انزعلت الممطايّا

طلالها إذا انتمصف النهار في القيظ فلم يكن لها طلل قال الرّاجز :

.

" قد ورّدت تمشي على طلالها .

" وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مَثَلِهِ : .

" وَانْتَعَلَ الطَّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا وَالْمُطَلُّ : ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي

بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ . قَالَهُ نَصْرُ . وَالْمُسْتَطَلُّ : لَحْمٌ رَقِيقٌ لَزِيقٌ

بِبَطْنِ الْمَنْسَمِ مِنَ الْبَعِيرِ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ

طَيْئِ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْبَعِيرِ مُضْفَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّْهُ

لَا دَسَمَ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ

بِشَأْنٍ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْهَى فِي

نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَدُمَ أَطْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ

خُفِّي . يَقُولُ : إِنْ نَهَى فِي مَثَلٍ حَالِكٍ . وَالْمِطْلَةُ : مَا تَسْتَطِلُّ بِهِ

الْمُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِمْ وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ جُتْر . وَالطَّلِيلَةُ مُشَدَّدَةٌ

السَّلَام : شَيْءٌ يَنْتَخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ

حَرِّ الشَّمْسِ عَامِّيَّةٌ . وَأَيْكَةُ طَلِيلَةُ : مُلْتَفَّةٌ . وَهَذَا مُنَاخِي

وَمَحَلِّي وَبَيْتِي وَمِطْلَئِي . وَرَأَيْتُ طَلِيلَةً مِنَ الطَّيْرِ بِالْكَسْرِ : أَيِ

غَيَايَةِ . وَانْتَقَلَتْ عَنْ طَلِّي : أَيِ هَجَرَتْ عَنْ حَالَتِي . وَهُوَ مَجَازٌ كَذَا : هُوَ

يَتَّبِعُ طَلًّا نَفْسِهِ . وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ : .

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ ... مَثَلُ الطَّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ .

أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا ... فَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبِعَكَ